[322] خلقا واحدا فقطعته وذبحته. وا لدماؤهم جميعا أحل من دم عصفور. أفترى دم عصفور حراما ؟ قال: لا، بل حلال. قال: فإنهم كذلك حلال دماؤهم، أتراني بينت لك ؟ قال: قد بينت لى. قال: فاختر أي ذلك أحببت. قال: فانصرف الرجل ثم دعاه عمار بن ياسر فقال: أما إنهم سيضربوننا بأسيافهم (1) حتى يرتاب المبطلون منكم فيقولون: لو لم يكونوا على حق ما ظهروا علينا. وا ما هم من الحق على ما يقذى عين ذباب. وا لو ضربونا بأسيافهم حتى يبلغونا سعفات هجر (2) لعرفت أنا على حق وهم على باطل. وأيم ا لا يكون سلما سالما أبدا حتى يبوء أحد الفريقين على أنفسهم بأنهم كانوا كافرين، وحتى يشهدوا على الفريق الآخر بأنهم على الحق وأن قتلاهم في الجنة وموتاهم. ولا ينصرم أيام الدنيا حتى يشهدوا بأن موتاهم وقتلاهم في الجنة، وأن موتى أعدائهم وقتلاهم في النار، وكان أحياؤهم على الباطل. نصر، عن يحيى (3)، عن على بن حزور (4) عن الأصبغ بن نباتة قال: جاء رجل إلى على فقال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء القوم الذين نقاتلهم: الدعوة واحدة، والرسول واحد، والصلاة واحدة، والحج واحد فبم نسميهم ؟ قال: تسميهم بما سماهم ا في كتابه. قال: ما كل ما في الكتاب أعلمه. قال: أما سمعت ا قال: (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) إلى قوله: (ولو شاء ا ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات

_____ (1) ح: " سيضربونكم بأسيافهم ". (2) ذكر هذا الحديث في اللسان (11: 52): وقال: " وإنما خص هجر للمباعدة في المسافة، ولأنها موصوفة بكثرة النخيل ". (3) هو يحيى بن يعلى، كما في ح. وانظر ص 217. (4) حزور، بالحاء المهملة والزاى المفتوحتين والواو المشددة. ويقال له أيضا على بن أبى فاطمة. متروك شديد التشيع. مات بعد الثلاثين والمائة. منتهى المقال 210. (*)

_____